

دلالة المفاهيم الاقتصادية القرآنية من منظور ترجماتي

مفهوم الزكاة أنموذجا

Semantics of Quranic Economic Concepts from a Translational View

El-Zakat Study Case

طيب بن بالي¹Tayyib BENBALI¹¹ مخبر تعليمية الترجمة و تعدد الألسن، معهد الترجمة، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، (الجزائر)

benbali.tayeb@edu.univ-oran1.dz

تاريخ النشر: 2022/12/24

تاريخ القبول: 2022/09/13

تاريخ الاستلام: 2022/07/27

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تناول المفاهيم الاقتصادية القرآنية من منظور ترجماتي، بحيث تشكل المفاهيم القرآنية معجما خاصا متفردا تُجبر دارسها على التطرق إليها وفق نظرية الحقول الدلالية التي تساعده على موضعة المفهوم ضمن حقله المفاهيمي القرآني. كما تجدر الإشارة إلى تناول آي الذكر الحكيم شتى مناحي حياة الفرد المسلم وخاصة الجانب الاقتصادي الذي يشكل عصب الحياة الإنسانية، إذ تؤطر الشريعة الإسلامية طرق الكسب والإنفاق في كنف الحلال وفق قاعدة لا ضرر ولا ضرار. وانطلاقا من حتمية نقل الوحي الإلهي إلى غير الناطقين بالعربية، شكلت عملية ترجمة هذه المفاهيم الاقتصادية عتبة أمام المترجم الذي يجد نفسه مجبرا على تحقيق العملية التواصلية في ظل عدم وجود المكافئ الأنسب لهذه المفاهيم في اللغة الهدف. وعليه، خلصت الدراسة إلى إثبات نجاعة "علم الدلالة القرآني" في تصيير معنى المفهوم الاقتصادي القرآني انطلاقا من تطبيقه على مفهوم الزكاة كعينة فقط بغية السعي لتحقيق ترجمة معنوية سليمة لهذا المفهوم.

الكلمات المفتاحية: ترجمة المفاهيم القرآنية، المفاهيم الاقتصادية القرآنية، علم الدلالة القرآني، مفهوم الزكاة.

Abstract:

This paper aims to discuss the Quranic Economic Concepts from a translational view. The Quranic concepts constitute a special unique glossary that obliges the researcher to deal with these concepts according to the Semantic Fields Theory. This later helps the researcher to maintain position of the concept among its Quranic conceptual field. *The Holy Quran* deals with the Muslim daily life issues, particularly economy. Transferring *The Quran* to non-Arabic speakers, the translator of these economic concepts faces difficulties in ensuring the communicational process under the absence of the most appropriate equivalent in the target language. Hence, we conclude that Quranic Semantics is the most efficient approach in rendering the meaning of Zakat at the aim of achieving a better meaningful translation of this concept.

Keywords: Quranic Concepts Translation; Quranic Economic Concepts; Quranic Semantics; Concept of Zakat.

1. مقدمة:

القرآن الكريم هو كتاب الله المنزل، المحكم في نظمته، المعجز في دلالاته، المعبر في كليمه، أذهل العرب منذ القدم وهم أهل اللغة والفصاحة، فعجز جهابذتهم عن مجاراته والإتيان ولو بشق آية منه، إذ تناول الذكر الحكيم تصريف حياة الفرد المسلم العقائدية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية بما يحفظ الذات الإنسانية في منتهى العدل والقسط.

يشهد النظام الاقتصادي الإسلامي رواجاً ملفتاً حتى في الدول الغربية وذلك راجع لنجاعة الوحي الإلهي في تسيير حياة الفرد الاقتصادية وفق قاعدة لا ضرر ولا ضرار، كما تشكل المفاهيم الاقتصادية القرآنية عصب النظام الإسلامي الاقتصادي، إذ تتحمل الترجمة مسؤولية نقل أي الذكر الحكيم الحامل لتلك المفاهيم وتحقيق العملية التواصلية بما يحقق الأثر نفسه الذي حققه القرآن الكريم في القارئ العربي.

تعالج هذه الورقة البحثية إشكالية نقل المفاهيم الاقتصادية القرآنية إلى غير الناطقين بالعربية، إذ سنحاول من خلال هذا المقال الإجابة على التساؤلات التالية: ما المقصود حقاً من المفهوم الاقتصادي القرآني؟ ما هي الأدوات الإجرائية التي يجب على المترجم مراعاتها أثناء ترجمة المفهوم الاقتصادي القرآني؟ ما مدى تحقيق العملية التواصلية من خلال الترجمات الواردة إزاء المفهوم الاقتصادي القرآني؟

عطفًا على ما سبق، ينطلق هذا البحث من فرضية تطبيق مدخل علم الدلالة القرآني للباحث الياباني توشيهكو إزوتسو Toshihko Izutsu، والذي يشكل إطاراً عملياً يمكن من خلاله تناول المفهوم الاقتصادي القرآني في خضم الدائرة الدلالية الاقتصادية للقرآن الكريم.

2. تعريف المفهوم:

المفهوم لغةً: مصدر فهم، والفهم معرفتك بالشيء بالقلب، فهمه فهماً، وفهما وفهامه: علمه. وتفهم الكلام: فهمه شيئاً بعد شيء (ابن منظور، 2008، صفحة 459).

أما اصطلاحاً، فهو ما فهم من اللفظ في غير محل النطق (الأمدي، 2003، صفحة 74)، وهو وحدة معرفية مستقلة لا ترتبط بالضرورة بلغة من اللغات أو بلهجة من اللهجات وإنما تنتمي مباشرة إلى المستوى الفكري (كلودلوم، 2012، صفحة 20)، كما تعد المفاهيم أساس التفكير، والتحليل، والتنظير في كافة العلوم، وفي مختلف الأبحاث، وتختلف تعريفات المفهوم تبعاً للنظرة الخاصة بكل علم أو مجال من مجالات التفكير، فكل علم ينظر إلى المفهوم من زاويته الخاصة.

يتكون المفهوم عبر ثلاث عمليات ذهنية معقدة هي "التعميم والتخصيص والتجريد، ويبقى في حالة فكرة حتى يجد طريقه إلى شكل من أشكال التعبير اللغوي أو الرمزي" (ولد خليفة، 2004، صفحة 554)، فهو بالأحرى "وحدة فكرية يعبر عنها بمصطلح أو رمز حربي أو أي رمز آخر" (ISO).

تتكون قاعدة المفاهيم، إذن، من ثلاثة مستويات تجريدية (صفحة 562):

أ- مستوى اصطلاحي.

ب- مستوى الخصائص الحدية أو التعريفية.

ج- مستوى التمثيل.

يختلف المفهوم عن المصطلح في أنه يركز على صورته الذهنية، أما المصطلح فيركز على الدلالة اللفظية للمفهوم، كما أن المفهوم أسبق من المصطلح، فكل مفهوم مصطلح وليس العكس، وينبغي التأكيد على أن المفهوم ليس هو المصطلح، وإنما هو مضمون هذه الكلمة، ودلالة هذا المصطلح في ذهن مستعمليه؛ ولهذا يعتبر التعريف بالكلمة أو المصطلح هو "الدلالة اللفظية للمفهوم".

1.2 المفاهيم القرآنية:

المفاهيم القرآنية هي حقل معرفي إلهي لا يضاهيه كلام البشر: ﴿قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88)﴾. فهي وحي إلهي جامع لتأطير حياة الفرد المسلم العقائدية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية.

تتجاوز المفردة القرآنية المعنى المطروح للألفاظ في عصر النزول، إذ تأخذ في السياق القرآني معنى يتميز بالثبات من خلال الخصائص المميزة له والعلاقة السياقية أو الإسنادية للمفردة القرآنية، وكذلك الترابط بين مختلف المفردات القرآنية، هذه الخاصية تفرضها ماهية المفردات القرآنية التي لا تنفصل عن ماهية معنى القرآن (أبو العزب، 1995، الصفحات 103-114).

ثم إن صمود سماقة الخطاب القرآني رغم مختلف التغيرات الزمنية والمكانية يؤكد قدسيته وصلاحه لكل الأزمنة. فتشاكلت التفاسير القرآنية وتباينت في بعض المواضع في محاولة لجس نبض الدلالة القرآنية التي -رغم عديد الدراسات التي أجريت عليها- لا تزال حقلًا يافعا غير مستكشف بالكامل، و"بقراءة أفقية للتفاسير والدراسات القرآنية بما أنها مقاربات للنص، نجدها تتكرر نفسها وتنزل بلبوس جديد دون أن تضيف جديدا فضلا عن أن تحل مشكلا" (حللي، 2004، صفحة 66).

يختص القرآن الكريم بنظام مفاهيمي يتجاوز المفاهيم الفردية إذا أخذت منعزلة عن التركيب، فينبغي مراعاة كل مفهوم مفرد في علاقته بالمفاهيم الأخرى في النظام العام الكلي للنص، فالكلمات والمفاهيم القرآنية ليست نفسها الكلمات والمفاهيم الفردية التي كانت مستخدمة قبل الإسلام. أعاد القرآن استخدام تلك المفاهيم وأضفى عليها قيما جديدة من خلال سياقها القرآني، وبإدراك هذا التحول في الاستخدام اللغوي يمكن الكشف عن الرؤية الكونية للقرآن (Izutsu, 1964, pp. 12-15). هذا التحول في الاستخدام القرآني للمفردات هو ما يعرف في مختلف العلوم الإسلامية بالأسماء الشرعية في خضم حقل مفاهيمي قرآني محض.

تتعدى مفاهيم الخطاب القرآني مستواها اللغوي منتقلة من الشحنة العلمية المعرفية إلى الشحنة الفقهية الروحية، إذ يحمل هذا الخطاب في ثناياه أحكاما للفرد المسلم تجعل من ترجمتها عائقا أمام المترجم العام، إذ يجب أن يكون ملما بالثقافة العربية الإسلامية كي يتسنى له محاولة النقل اللغوي السليم للمفهوم الإسلامي.

قدمت اللغة القرآنية بشكل عام نسقا لغويا جديدا ينبغي اكتشاف خصائصه من داخل النص نفسه، وبنيته، وتراكيبه، لا بالقطع مع اللغة التي انطلق منها إنما بفهم ما أضافه إليها وارتقى به من مفرداتها في سياقاتها القرآنية التي لا يستقيم تفسيرها بالاختصار على دلالة ألفاظها المعجمية، وأجلى ما تتضح به هذه النقلة القرآنية في اللغة هو المفردات القرآنية التي تعتبر بمثابة المفاتيح لفهم النص القرآني واكتشاف معانيه بما تحمله الكلمة القرآنية من خصائص حجاجية وتداولية (صولة، 2001، صفحة 75) فلنص القرآني دلالاته الخاصة التي تتجاوز البعد البلاغي والاستخدامي الجاهلي للغة (لصغير، 2021، صفحة 44).

ويمكن أن نصنف استعمالات المفردة القرآنية إلى أربعة، تكون المفردة في الصنف الأول لفظا لغويا: وذلك في الاستخدام اللغوي للمفردة في السياق القرآني سواء في وضعها الأصلي أو المجازي، كالصلاة بمعنى الدعاء، وتكون في الصنف الثاني مصطلحا قرآنيا: وهي منضبطة الدلالة وحدية التعريف ولا تدل عليها مفردة غيرها كالصلاة بمعناها الشرعي. وتكون في الصنف الثالث مفهوما قرآنيا: وهي مفتوحة الدلالة غير منضبطة التعريف مع إحالتها على معنى مشترك قد تدل عليه مفردات أخرى، كلفظ التقوى. وتأتي أخيرا المفردة القرآنية المترددة في نظر متدبري القرآن بين كونها مفهوما غير منضبط التعريف أو مصطلحا حدي التعريف كلفظ الإيمان (حللي، 2004، صفحة 88).

2.2 المفاهيم الاقتصادية القرآنية:

المفاهيم الاقتصادية القرآنية هي وعاء معرفي جامع لعدة عناصر تتشارك مع بعضها البعض للدلالة على صورة ذهنية لإجراء اقتصادي معين، إذ تتشابك هذه المفاهيم القرآنية مشكلة نظاما اقتصاديا إسلاميا للفرد المسلم، بحيث لا تشكل المفاهيم المنفردة منظومة، ولكنها عندما تدخل في علاقات منطقية أو وجودية فيما بينها تُكوّن والحالة تلك منظومة مفهومية" (القاسمي، 2008، صفحة 333)، فالنظام الاقتصادي الإسلامي لحمة مفاهيم قرآنية ونبوية، سراطها تسيير الحياة الاقتصادية للفرد المسلم.

وعليه، يمكن القول بأن كلمة "الزكاة" مثلا ما هي إلا مصطلح لمفهوم معين ينتج عن إدراك العناصر المشتركة كالصدقة والنصاب، والإحسان وكذا حكمها الفقهي. و"الربا" أيضا مصطلح لمفهوم ينتج عن إدراك عناصر مشتركة كالبيع، والزيادة الربوية، والمال ورأس المال، وحكمها الفقهي. وكذلك كلمة "الرزق" ما هو إلا مصطلح ينتج عن إدراك عناصر مشتركة كالأجر، والبركة، ورضا الله والطيبات وغيرها.

لقد شكلت المصطلحات الاقتصادية في القرآن الكريم إطارا مفاهيميا لنظام اقتصادي قوامه القرآن الكريم، إذ توجب دراسة المفهوم القرآني ضمن حقله القرآني ومتابعة تطورات قبل النزول وبعده قصد إيفاء مفهومه لدى القارئ الأجنبي أثناء عملية الترجمة.

إنه لمن البديهي بمكان أن ننوه أن الترجمة تعلقت منذ القدم بترجمة المقدس الذي يتلائم والدين في علاقة جدلية، فلا وجود لأحدهما من دون الآخر، بحيث يحتل المقدس موقعاً جوهرياً بالنسبة إلى الدين، بل هو عماده الأساسي، ذلك أن المؤمن يوليه كل مظاهر المحبة والخوف والرهبة، بما يساعد على طاعته والتسليم له.

أما من ناحية النص، فيرتبط المقدس "بالحرف" (أي الشكل) وبالروح (أي المعنى) ارتباطاً وثيقاً يجعل كل تفريق بينهما يخل بكليهما" (جمعة، 2014، الصفحات 21-22). وعليه، يبقى الخطاب القرآني الخطاب المقدس الوحيد الذي لم يتعرض للمساس لا بمستواه اللفظي ولا المعنى، مما يتيح للمترجم العمل على نص إلهي أصيل.

إن صمود سماقة الخطاب القرآني رغم مختلف التغيرات الزمنية والمكانية، يؤكد قدسيته وصلاحه لكل الأزمنة. فتشاكلت التفاسير القرآنية وتباينت في بعض المواضع في محاولة لجس نبض الدلالة القرآنية التي -رغم عديد الدراسات التي أجريت عليها- لا تزال حقلاً يافعا غير مستكشف بالكامل. و"بقراءة أفقية للتفاسير والدراسات القرآنية بما هي مقاربات للنص، نجدها تتكرر نفسها وتنزل بلبوس جديد دون أن تضيف جديداً فضلاً عن أن تحل مشكلاً" (حللي، 2004، صفحة 66)، فأصالة النص القرآني وقدسيته تجبر دارسيه على اعتماد مقارنة قرآنية تعالج النص داخل دائرته الدلالية القرآنية.

3. علم الدلالة:

علم الدلالة هي اللفظة التقنية المستعملة للإشارة إلى دراسة المعنى، وبما أن المعنى جزء من اللغة، فإن علم الدلالة جزء من اللسانيات (Palmer, 1981, p. 05)، إذ يعني علم الدلالة بدراسة المفردة في سياق معين وفق منطق لغوي تواصلية بين المرسل والمرسل إليه.

يدرس علم الدلالة إذن مأخذ المعنى ومناهج استخراجها من اللفظ، كما يدرس أنواع الدلالة وتطورها والعلاقة بين الألفاظ ومعانيها، ووظائف الصيغ" (جبل، 1982، صفحة 39)، (عيسى، 2008، صفحة 13) إذ يعتبر غاية الدراسات الصوتية والفونولوجية والنحوية والمعجمية.

يتناول علم الدلالة نظرية المعنى وما يجب على الرمز أن تتوفر فيه من شروط كي يكون قادراً على حمل المعنى. وكذا النظرية التواصلية التي تدرس مدى تحقق العملية التواصلية بين طرفي الاتصال والسعي إلى تحقيق الأثر نفسه الذي حققه النص الأصل لدى قارئه وقارئ الترجمة.

تبحث الدراسة الدلالية في معنى الرموز اللغوية من خلال مستويات مختلفة، نذكر منها:

- الدلالة الصوتية: إذ تعطي الكلمات والرموز اللغوية دلالات مختلفة على حسب ترادف حروفها ونبرة صوتها ونغمته.

- الدلالة الصرفية: إذ يدرس معنى الكلمة من خلال صيغتها ومبناها في الجملة.

● الدلالة المعجمية للكلمة: إذ يدرس معنى الكلمة بادئ الرأي ضمن حقلها اللغوي الوارد في المعاجم والقواميس اللغوية.

● الدلالة التركيبية: إذ يدرس معنى الكلمة من خلال ارتباطها بأجزاء الجملة.

● الدلالة الاجتماعية (أو السياقية): إذ يدرس معنى الكلمة وفق سياقها الاجتماعي التي ذكرت فيه، إذ يمكن أن تأخذ الكلمة الواحدة منحنيات عديدة من طرف تعدد مستعملها ووضعهم الاجتماعي.

ومن حيث الدلالة الإلهية، فيعني علم الدلالة أيضا بدراسة العلاقة بين رموز العالم الخارجي ومسمياتها، وكيفية دلالة الكلمات على معانيها، أي الصلة بين اللفظ وصورته في الذهن (عيسى، 2008، صفحة 13). إذ صار لزاما على علم الدلالة أن يعتمد في دراسته على مستويات اللغة الصوتية والفونولوجية والنحوية والصرفية والتركيبية والاجتماعية وفق سياق قرآني محض معتمدا في ذلك على مقاربات النص القرآني التي تتمثل في التفاسير الواردة حياله، وكذا سنته النبوية الشارحة له وبإتباع الإطار الزماني والمكاني للآية وكذا أسباب نزولها.

أما من وجهة نظر ترجمة، فالترجمة ليست عبارة عن نقل للمادة الصوتية وللمظهر المادي من الدليل اللغوي *signe linguistique* وهو الدال، وإنما هي نقل للدلالة أو المعنى أو المدلول (مطهري، 2001، صفحة 182).

إنَّ سبر أغوار النص القرآني يؤدي بالضرورة إلى تجاوز معنى المفردات بحثا عن رنة صوتها، وتركيباتها النحوية وموضعها الصرفي في الآيات، وذلك قصد إيفاء قصدية النص التواصلية من خلال الترجمة التي أصبحت حتمية لا مفر منها لنقل أي الذكر الحكيم لغير الناطقين باللغة العربية.

1.3 علم الدلالة القرآني:

نقصد بعلم الدلالة القرآني ما جاد به الذكر الحكيم من حقول دلالية إلهية منزلة، إذ تتجانس وتتباين اللغة العربية زمن التنزيل ولغة القرآن الكريم من حيث سماقة الحقل الدلالي وسمو معانيه الغامضة المنال. "فللنص القرآني دلالاته الخاصة التي تتجاوز البعد البلاغي والاستخدام الجاهلي للغة" (الصغير، صفحة 44).

لقد سعى الباحث اللغوي توشيهكو إيزوتسو Toshihko Izutsu في تطبيقه علم الدلالة على النص القرآني إلى اقتراح تسمية خاصة به: علم الدلالة القرآني *Semantics of Koran* وذلك في إطار دراسته للمفاهيم القرآنية المفتاحية التي تكشف عن الرؤية العالمية للقرآن أو الرؤية القرآنية للكون (Izutsu, 1964, pp. 9-11).

يرى الباحث الياباني إيزوتسو أنه لا بد من مراعاة معنيين لدراسة المفاهيم القرآنية: المعنى المعجمي أو الأساسي أو المفهوم الضمني للكلمة (*basic meaning*) والذي تحفظ به كيانها أينما أخذت وفي أي سياق وُضعت، وأما المعنى الثاني فهو المعنى العلائقي أو السياقي للكلمة (*relational meaning*) وذلك عندما توضع الكلمة ضمن نظام خاص وتأخذ مكانها فيه مع كلمات أخرى، فتشحن بكثير من العناصر الدلالية الجديدة التي تنشأ من هذه الحالة الخاصة، حتى إن السياق الجديد يُعدل أحيانا بشكل تام المعنى الأساسي للكلمة فتفقد المعنى الأساسي للكلمة ونشهد

ولادة كلمة جديدة (Izutsu, 1964, pp. 19-21)، وعبر البعض عن المعنى الأول بالدلالة المركزية وعن الثاني بالدلالة الهامشية (أنيس، 1976، الصفحات 106-107).

تقتضي دراسة المفهوم القرآني إذن تحديد الدلالة المعجمية بدءًا من الجذر وتحويلها من دلالتها اللغوية إلى دلالتها الجديدة في سياقها القرآني، وذلك من خلال معرفة مختلف سياقاتها في النص ومقارنتها وربطها بمفردات أخرى تشكل معها مفاتيح بنية النص، وما يحمله من اختيار لتلك الكلمة وذلك الاشتقاق من دلالة دون غيره للتعبير عن المعنى السياقي الجديد (حللي، 2004، صفحة 74). فضلا عن تحديد أبعاد المفهوم القرآني وفق دراسة تاريخية تطويرية (diachronique) إلى أن ينقطع تطورها في النص القرآني ويثبت معناها وهو ما يسميه اللسانيون بالآنية أو التزامنية (synchronique).

فتحدد دلالة المفهوم القرآني بتحديد الجذر اللغوي للمفردة أولا واشتقاقاته، وملاحظة التطور التاريخي لاستخدامات المفردة ودلالاتها المختلفة قبل النزول، وملاحظة مدى اختلاف استخدام المفردة داخل النص القرآني ضمن تاريخ النزول (ما بين المكّي والمدني)، وكذا ملاحظة مدى استمرارية الاستخدام اللغوي للمفردة داخل النص أو التحول بها إلى معنى اصطلاحي خاص، ومن ثم دراسة المفردة القرآنية في سياقها القرآني من خلال تركيب الجمل التي وردت فيها وما حفّت بها من مفردات أخرى، ودراسة المفردة في ضوء مقارنتها بالسياقات المختلفة لاستخداماتها ضمن بنية النص القرآني الشاملة، وأخيرا دراسة المفردة في ضوء علاقتها بالمفردات ذات الصلة بها أو بموضوعها (حللي، 2004، صفحة 75).

4. ترجمة المفاهيم الاقتصادية القرآنية:

تقوم الترجمة على إعادة صياغة المكافئ الطبيعي الأقرب في لغة المتلقي من حيث المعنى أولا، ومن حيث الأسلوب ثانيا (Nida & Taber, 2003, p. 12) إذ تتعدى الترجمة النقل اللغوي إلى ضمان التعبير عن معنى النص المصدر مع مراعاة خصوصيات لغة المصدر.

كما تتيح الترجمة للمتلقي أحسن استقبال ممكن لرسالة ومبتغى المؤلف (Vermeer, 2007, p. 4)، بحيث تعمل على تحقيق الأثر نفسه الذي أحدثه النص الأصل في قارئه. فالترجمة إذن هي "عملية تصيير معنى نص بلغة أخرى بنفس الطريقة التي قصدها مؤلف النص الأصل" (Newmark, 1988, p. 5).

أما ترجمة النص القرآني المقدس، فتعتبر نقلا لما تيسر فهمه من معانيه العديدة والمتشعبة، فصعوبة تحديد دلالة آيات الذكر الحكيم تستلزم صعوبة أكبر عند محاولة الترجمة، ومن ثم وقوع اللبس عند قارئ الترجمة من خلال تحويل الكلام المقدس أو عدم الإمام بجميع جوانبه المقدسة.

تستدعي ترجمة النص القرآني الإمام بمقاربات النص القرآني المتمثلة أساسا في تفاسيره اللغوية والموضوعاتية، إذ تزخر المكتبة العربية بعدد تفاسير التي تتشاكل في فحواها تارة وتباين تارة أخرى، ومن هنا صار لزاما على المترجم "اللجوء إلى التأويل قصد توضيح المعاني وإزالة الغموض الذي قد يشوب اللفظ القرآني لدى قارئ القرآن والمتمعن في معانيه"

(بوشريف، 2019، صفحة 23). فالتفسير والتأويل والترجمة هي آليات لقراءة النصوص، تقدم فهما، وتنتج معنى موازيا لمعنى النص المقروء وهي جميعها مخفوفة بكثير من المزالق (عبد الله، 2014، صفحة 216).

تأرجحت الترجمة منذ الأزل بين مطرقة الحرفية وسندان المعنى، فالقارئ لترجمات القرآن الكريم يلاحظ تباينا كبيرا بينها، نظرا لطبيعة الخطاب القرآني من جهة، ولمرجعية المترجم من جهة أخرى. سنحاول فيما يلي تقصي ترجمة مفهوم الزكاة كعينة من المفاهيم الاقتصادية القرآنية عند بعض المترجمين على اختلاف مشاربهم عرب وعجم، مسلمين وغير مسلمين، قصد تحري نجاعة نقل الدلالة القرآنية إلى اللغة الفرنسية.

1.4 مفهوم الزكاة:

إن تحديد دلالة مفهوم "الزكاة" يمر عبر تحديد جذره اللغوي ودلالته المصطلحية (المعجمية) قبل نزول الآية القرآنية وبعدها، واستقراء تطور المفهوم وفق تواتر تنزيل القرآن، ومن ثم تحديد دلالاته الصوتية والتركيبية والصرفية والسياقية ضمن الآية الواحدة.

الزكاة من الجذر "زكا" تعني لغة النماء والربح. والزكاة ما أخرج الله من الثمر. والزكاة الصلاح، ورجل زكي أي زاك من قوم أتقياء أو أزكياء. وزكى نفسه مدحها وأثنى عليها. وأصل الزكاة في اللغة: الطهارة والنماء والبركة (ابن منظور، 2008، صفحة 358).

أما اصطلاحا فالزكاة زكاة المال وتطهيره، والفعل منه زكى يزكي تزكية إذ أدى عن ماله زكاته. فهي ما يخرج الفرد من ماله قصد تطهيره ونمائه (ابن منظور، 2008، صفحة 358). فالزكاة مفهوم اقتصادي وركن من أركان الإسلام، إذ تقتل الزكاة من النفس جذور الشح، وعبادة المال، والحرص على الدنيا، وهي مُصلحة للجماعة، فتقيم دعائم التعاون بين المجدودين والمحرومين، وتشعر النفس بتكامل الجماعة شعورا يخرجها من ضيق الأثرة والانفراد (القطان، 1995، صفحة 270) وهي إجراء اقتصادي إسلامي يحمل حكما فقها للفرد المسلم.

ذكرت الزكاة في اثنين وثلاثين موضعا في القرآن الكريم، وذكرت مع مشتقاتها وتصاريدها في ثمانية وخمسين موضعا، ومن ذلك بصيغة الفعل بقوله تعالى: ﴿يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ﴾ (الجمعة 2)، وتكرر ذكرها مقترنة مع الصلاة في ستة وعشرين موضعا، وذكرت منفردة في 5 مواضع فقط. كما ذكرت مفردة "الزكاة" أول الأمر في قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ (البقرة 43). بحيث ذكرت في صيغة الاسم في ثمانية وثلاثين موضعا. كما ورد لفظ الزكاة في القرآن الكريم على عدة معان، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- الزكاة بمعناها الشرعي الفقهي بقوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ (البقرة 43).
- الزكاة بمعنى الطهارة المعنوية في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ﴾ (فاطر 18)، أي: التطهر من دنس الكفر والذنوب بالتوبة إلى الله. ونحوه قوله تعالى: ﴿وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا ۖ هُوَ أَزْكَى لَكُمْ﴾ (النور 28)، أي: رجوعكم عنها إذا قيل لكم ارجعوا، ولم يؤذن لكم بالدخول فيها، أظهر

لكم عند الله. ويدخل في هذا المعنى أيضاً على قول قوله تعالى ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ (مريم: 31)، قال الطبري: معناه: وأوصاني بترك الذنوب، واجتناب المعاصي

- الزكاة بمعنى البراءة من الذنوب في قوله تعالى: ﴿أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ (الكهف 74) أي بريئة طاهرة من الذنوب. وقوله أيضاً: "فلا تركو أنفسكم" بمعنى لا تشهدو على أنفسكم أنها بريئة طاهرة من الذنوب.
- الزكاة بمعنى الأفضل والأخير في قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ﴾ (البقرة 232).
- الزكاة بمعنى البركة في قوله تعالى: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً﴾ (مريم 13) أي جعلناه مباركا للناس يهديهم الصراط السوي.

- الزكاة بمعنى الحلال في قوله تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾ (الكهف 19) أي أحل وأطهر لكم.
- الزكاة بمعنى الصدقة في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ (فصلت 7) وتعني هنا الصدقة لعدم وجوب الزكاة حين نزول هذه الآية.
- الزكاة بمعنى الصلاح في قوله تعالى: ﴿فَارْزُقْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ (الكهف 81)، قال الطبري يبدلها خيراً من الغلام الذي قتله صلاحاً ودينياً. وذهب ابن عاشور إلى أن الزكاة في الآية ها هنا بمعنى الطهارة.

- الزكاة بمعنى الهداية في قوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكِّيَ﴾ (عبس 7).

من خلال تقصي دلالات المفردة ضمن سياقاتها القرآنية، يكون بالإمكان حصر دلالات مفهوم "الزكاة" التي تتمثل في: معناها الشرعي، أي زكاة الأموال وفق مبدأ النصاب ودوران الحَوْل، ومعنى الطهارة المعنوية، والبراءة من الذنوب، والهداية إلى الإسلام، والأفضل والأخير. وجاءت بدرجة أقل بمعنى الصلاح، والصدقة، والبركة. وجاءت في موضع واحد بمعنى (الحِلِّيَّة) أي: كَوْنُ الأمر حلالاً.

أما في مدخل الصوتيات لدى عزّابه ابن جني، فيصنف حرف الكاف على أنه حرف مهموس، وشديد، ومنفتح، ومستفل، ومصمت يدل على الانفجار الصوتي، وحرف الزاي حرف مجهور، ورخو، ومفتوح، ومنخفض، وصحيح، ومُشرب، بحيث يكونان أصلاً لا بدلاً ولا زائداً (ابن جني، 2000، الصفحات 60-66)، إذ يفيد علم الصوتيات في تحديد دلالة المفردة من خلال جرس مفرداتها، فتواتر حرف الزاي والكاف المختلفين في التصنيف له إيقاع فريد على أذن السامع العربي، إذ يختلف إيقاع ترجمة المفهوم لدى القارئ الغربي بلغة أعجمية. فدلالة المفهوم القرآني تجبر المترجم على الإمام بجرسه وتوازي كلماته التي تحدث أثراً معيناً لدى القارئ العربي، إذ يمكن لترجمة المفهوم الإحلال بصوتيات المفهوم والفشل في إيفاء العملية التواصلية المنشودة.

- قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (2) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (3) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (4)﴾ (المؤمنون 01-04).

يقول الطبري في تفسير الآية: والذين هم لزكاة أموالهم التي فرضها الله عليهم فيها مؤدّون، وفعلهم الذي وصفوا به هو أداءُهموها (الطبري، 1994، صفحة 350). ويقول ابن كثير في تفسير الآية: أن المراد بالزكاة هاهنا زكاة الأموال، مع أن هذه الآية مكية، وإنما فرضت الزكاة بالمدينة في سنة اثنين من الهجرة. والظاهر أن التي فرضت بالمدينة إنما هي ذات النصب والمقادير الخاصة، وإلا فالظاهر أن أصل الزكاة كان واجبا بمكة، كما قال تعالى في سورة الأنعام، وهي مكية: ﴿آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ (الأنعام 141). وقد يحتمل أن يكون المراد بالزكاة هاهنا: زكاة النفس من الشرك والدنس، كقوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ (9) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿ (الشمس 9-10). وقد يحتمل أن يكون الأمرين معا مرادا، وهو زكاة النفوس وزكاة الأموال، فإنه من جملة زكاة النفوس " (ابن كثير، 1999، صفحة 462).

ترجمت الآية على النحو التالي:

- « (1) Comblés sont les croyants (2) Ceux qui dans leur prière témoignent d'humilité (3) Qui s'écarte du verbiage (4) Qui produisent à charge de **purification** » (Berque, 1990, p. 361)
- « (1) Bienheureux sont les croyants. (2) Qui, dans leur prière, sont humbles, (3) Qui, de la jactance, se détournent, (4) Qui font **l'aumône** » (Blachère, 1966, p. 367)
- « (1) Les adhérents triomphent déjà, (2) Ceux qui s'humilient dans leur prière, (3) Ceux qui s'écartent de la futilité, (4) Ceux qui donnent **la dîme** ». (Chouraqui, 1990, p. 478)

اللافت للانتباه الاختلاف الكبير في ترجمة مفهوم "الزكاة" الوارد في هذه الآية، فترجمه جاك بيرك بـ « Purification »، والتي تعني تنقية الشيء وتطهيره، بحيث وردت اللفظة في الكتاب المقدس (العهد القديم والجديد)، وشرحها معجم الكتاب المقدس على النحو التالي:

« Purification : enlèvement de l'impureté physique, légale ou morale »

(Vigouroux, 1912, p. 879).

يشرح المعجم كيفية تطهير الرضيع بعد 40 يوما من ولادته في الماء المقدس وما يجب على الأم من تقديمه للكنيسة كقربان للتقرب إلى الله تطهيرا للرضيع من الأرواح الشريرة (p. 879). في حين أن دلالة "زكاة" أبعد من ذلك، فهي إجراء اقتصادي إسلامي له أبعاد اجتماعية وأخرى روحانية.

بينما ترجمها ريجيس بلاشير بـ « Aumône »، والتي يراد بها الصدقة، وشتان بين الصدقة والزكاة، ولكنها تأخذ منحى آخر في الكتاب المقدس بعهديه، إذ وردت في معجم الكتاب المقدس :

« Secours matériel donné aux pauvres » (p. 1244).

تجدر الإشارة إلى أن مفردة Aumône وردت Sidqah باللغة الآرامية للإنجيل و Sàdàqah باللغة العبرية للتوراة، بحيث أنها تخضع لضوابط تجبر الفرد اليهودي على أدائها كل سبع سنوات l'année sabbatique، ويحق للفقير المطالبة بها لدى الكنيس اليهودي في حال تخلى المؤمنون عن أدائها، كما تحذو نصوص الإنجيل أيضا حذو التوراة والتلمود إذ أن الفرد المسيحي يستحسن عليه أدائها « elle est vivement recommandée » بحيث يجب أن

تؤتي في سرية تامة دون التشهير بها مع ضرورة إعطائها للفقراء والمساكين (pp. 1244-1253) ، في حين أن الصدقة لدى اليهود والنصارى تحولت في يومنا هذا على شكل ضرائب ورسوم تقتطعها الدولة لصالحها دون إجبار المواطنين على أدائها.

أما أندري شورايكي فترجمها بـ « Dîme » ذات الخلفية المسيحية واليهودية، والتي وردت في معجم الكتاب المقدس على النحو التالي: « redevance d'un dixième sur les fruits de la terre, les troupeaux ou toute source de revenus » (p. 1431) وتعني « La Dîme » اقتطاع بنسبة 10% للمساهمة في إعانة المعوزين عند المسيحيين، في حين كانت ضريبة تفرض على اليهود للمساهمة في إعانة اليتامى، والأرامل وعابري السبيل، وكذا خدمة المعابد اليهودية (pp. 1431-1436).

إن ترجمة مفهوم الزكاة لإدراك لجميع مقاصده المادية والمعنوية والروحانية، إذ تتشاكل عديد الترجمات لنقل المفهوم خارج صبغته الإسلامية في محاولة لإسقاط مفاهيم الأديان السماوية الأخرى على الإسلام، إذ يجب أن ننوه أن الرسالة السماوية جاءت من منبر واحد إلا أن قداسة النص تحوّرت في النصوص الأخرى وأصبحت نصوصا بشرية عاثت فيها الأقلام والنزعات كما تريد.

إن الدراسة المعجمية والصوتية والسياقية التي قمنا بها بغية تحديد الدلالة القرآنية للمفهوم تُفضي إلى نقض الترجمات الواردة، والتساؤل حول مدى إيفاء العملية التواصلية المرجوة من خلال مفهوم "الزكاة"، وهل تؤدي المكافآت المذكورة نفس الغرض اللغوي، والتواصلية، والقرآني للمفهوم.

تعد ترجمة مفهوم "الزكاة" ترجمة لحكم فقهي إسلامي ذو دلالات وإيحاءات روحانية، فهو تشريع إسلامي يراد من وراءه ضبط حياة الفرد المسلم من الناحية الاقتصادية في إطارها المادي (زكاة الأموال) والروحاني (زكاة النفس)، إذ تتعدى دلالتها بكثير الترجمات الواردة إزاءه، بحيث كان من الأجدر اقتراض المصطلح الحامل لمفهوم "الزكاة" بالحرف اللاتيني ZAKAT ومن ثم إضافة تهميش يشرح مفهومه وفق مقارنة اقتصادية إسلامية.

5. خاتمة:

إن ترجمة المفاهيم الاقتصادية القرآنية لصبر لأغوار خطاب مقدس أصيل، تطرح فيه عملية تجسي دلالة المفهوم المرحلة الأصعب، ومن ثم محاولة إيجاد المكافئ الملائم الذي يحقق العملية التواصلية بما يضمن نقلا أميناً للمفهوم بجميع دلالاته وإيحاءاته.

لقد صار لزاماً على مترجم القرآن الكريم التخصص في الميدان القرآني قصد التموقع في السياق القرآني للمفهوم، ومن ثم تحديد دلالاته الإلهية انطلاقاً من مقاربات النص القرآني المتمثلة في تفاسيره، وسنته الشارحة له وكذا أسباب التنزيل. فضلاً عن التحري اللغوي لتطور المفهوم قبل النزول وأثناءه وبعده، وتحري المفهوم ضمن النص القرآني الواحد بين فترتيه المكية والمدنية.

تستلزم ترجمة النص القرآني بصفة عامة، ومفهومه الاقتصادي بصفة خاصة، تقصي الترجمات الواردة إزاءه، وتحليلها ضمن إطارها الزماني والمكاني وكذا الديني والإيديولوجي قصد كشف المضمهر من الترجمة، وقياس مدى نجاعة النقل اللغوي في إيجاد المكافئ المناسب للمفهوم القرآني .

إن تطبيق ما أصبح يطلق عليه بـ"علم الدلالة القرآني" لخطوة لا مناص منها لتقصي المفهوم الاقتصادي القرآني، إذ يتيح للمترجم فصل المفهوم عن لغته العربية ووضعه في سياقه القرآني المحض، مما يسهل عمل المترجم الذي يبقى مطالباً بنقل روح النص المقدس لا النقل اللغوي للخطاب القرآني.

سعت هذه الدراسة إلى تحري مفهوم "الزكاة" كأغوذج على سبيل المثال لا الحصر، والذي يعتبر مفهوم أساسي في الإسلام وركن من أركانه الخمسة، بحيث لا يصلح إيمان الفرد إلا بالقيام به. فالزكاة مفهوم أسال الكثير من الخبر لدى علماء ومفكري الاقتصاد الإسلامي لما ينجر عنه من فوائد للمجتمع الإسلامي ككل.

أما من الناحية الترجمة فدلالة المفهوم لها عدة أبعاد، وتفضي إلى عدة قراءات، مما يفرض على المترجم استقصاء الدلالة المراد بها ضمن الآية المراد ترجمتها، وتحليله ضمن مدخل علم الدلالة القرآني بغية إيفاء العملية التواصلية المنشودة من خلال الخطاب القرآني المقدس.

على إثر الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي، وتماشيا مع ما سلف ذكره، يمكننا استخلاص النقاط التالية:

- يختلف المفهوم عن المصطلح في كونه يحمل وحدة معرفية تركز على صورة ذهنية معينة، والمصطلح ما هو إلا التجسيد اللفظي للمفهوم.
- يمتاز المفهوم القرآني بقدسيته وأصالته التي تميزه عن باقي المفاهيم.
- يجب على المترجم دراسة دلالة المفاهيم القرآنية الاقتصادية وفق سياقها القرآني المحض في إطار ما صار يعرف بـ"علم الدلالة القرآني".
- يطرح "علم الدلالة القرآني" على المترجم آلية لدراسة المفهوم دون الإخلال بجوانبه الصوتية والمعجمية والنحوية والصرفية وكذا السياقية.
- ترجمة مفهوم الزكاة وفق تحليل "علم الدلالة القرآني" يؤدي إلى نقض الترجمات الواردة واللجوء إلى اقتراض المفهوم بالحرف اللاتيني، فضلا عن الاستعانة بحاشية الترجمة التي تشرح لقارئ الترجمة دلالة المفهوم وفق الرؤية القرآنية الإسلامية للمفهوم.

6. قائمة المراجع:

القرآن الكريم، رواية حفص عن عاصم.

[al-Qur'ān al-Karīm, riwāyah Ḥafṣ 'an 'Āṣim]

ابن جنبي، عثمان. (2000). *سر صناعة الإعراب*، ط 1. بيروت: دار الكتب العلمية.

[Ibn Janabī, 'Uthmān. (2000). *Sirr ṣinā'at al-i'rāb*, T1. Bayrūt : Dār al-Kutub al-'Ilmiyah.]

ابن كثير، اسماعيل بن عمر. (1999). *تفسير القرآن العظيم*، ج 8، ط 2. الرياض: دار طيبة.

[Ibn Kathīr, Ismā'īl ibn 'Umar. (1999). *tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm*, J 8, T 2. al-Riyād : Dār Ṭaybah].

ابن منظور، جمال الدين محمد. (2008). *لسان العرب*، المجلد 12. بيروت: دار صادر.

[Ibn manẓūr, Jamāl al-Dīn Muḥammad. (2008). *Lisān al-'Arab*, al-mujallad 12. Bayrūt : Dār Ṣādir].

الآمدي، علي بن محمد. (2003). *الإحكام في أصول الأحكام*، ج 3، ط 1. الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع.

[al-Āmidī, 'Alī ibn Muḥammad. (2003). *al-Iḥkām fī uṣūl al-aḥkām*, J 3, T 1. al-Riyād : Dār al-Ṣumay'ī lil-Nashr wa-al-Tawzī'.]

الراشدي، عبد الله. (2014). *ترجمة بلاغة التقديم والتأخير في القرآن الكريم بين هاجس النقل السليم وأسرار الصناعة البلاغية*. مجلة في الترجمة. المجلد 01 (العدد 01). ص ص 213-241.

[Rāshidī, 'Abd Allāh. (2014). *tarjamat Balāghat al-taqdīm wa-al-ta'khīr fī al-Qur'ān al-Karīm bayna Hājis al-naql al-salīm wa-asrār al-ṣinā'ah al-balāghīyah. Majallat fī al-tarjamah*. al-mujallad 01 (al-'adad 01). S S 213-241].

أنيس، إبراهيم. (1976). *دلالة الألفاظ*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

[nīs, Ibrāhīm. (1976). *Dalālat al-alfāz*. al-Qāhirah : Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah].

بوشريف، نبيلة. (2019). *ترجمة اللفظ القرآني بين قيود الدلالة وحدود القاعدة النحوية*. مجلة في الترجمة. المجلد 06 (العدد 01). ص ص 21 – 35.

[bwshryf, Nabīlah. (2019). *tarjamat al-lafz al-Qur'ānī bayna quyūd al-dalālah wa-ḥudūd al-Qā'idah al-naḥwīyah. Majallat fī al-tarjamah*. al-mujallad 06 (al-'adad 01). S S 21 – 35]

- حللي، عبد الرحمن. (2004). المفاهيم والمصطلحات القرآنية: مقارنة منهجية. مجلة إسلامية المعرفة (مجلة الفكر الإسلامي المعاصر حالياً). المعهد العالمي للفكر الإسلامي. المجلد 9 (العدد 35). ص ص 65-90.
- [Ḥalālī, ‘Abd al-Raḥmān. (2004). *al-mafāhīm wa-al-muṣṭalahāt al-Qur’ānīyah : muqārabah manhajīyah. Majallat Islāmīyah al-Ma‘rifah (Majallat al-Fikr al-Islāmī al-mu‘āṣir ḥālīyan). al-Ma‘had al-‘Ālamī lil-Fikr al-Islāmī. al-mujallad 9 (al‘dd35). Ṣ Ṣ 65-90.*]
- جبل، محمد حسن. (1982). علم اللغة - تمهيد عام. القاهرة: مطبعة السعادة.
- [Jabal, Muḥammad Ḥasan. (1982). *‘ilm al-lughah – tamhīd ‘ām. al-Qāhirah : Maṭba‘at al-Sa‘ādah.*]
- صولة، عبد الله. (2001). الحجاج في القرآن، ج 1. تونس: كلية الآداب، جامعة منوبة.
- [Ṣūlah, ‘Abd Allāh. (2001). *al-Ḥajjāj fī al-Qur’ān*, J 1. Tūnis : Kullīyat al-Ādāb, Jāmi‘at Manūbah].
- الطبري، ابن جرير. (1995). جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج 5، ط 1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- [al-Ṭabarī, Ibn Jarīr. (1995). *Jāmi‘ al-Bayān ‘an Ta’wīl āy al-Qur’ān*, J 5, Ṭ1. Bayrūt : Mu‘assasat al-Risālah].
- عيسى، فوزي و فوزي عيسى، رانيا. (2008). علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، ط 1. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- [‘Īsā, Fawzī wa Fawzī ‘Īsā, Rāniyā. (2008). *‘ilm al-dalālah bayna al-naẓarīyah wa-al-taṭbīq*, Ṭ 1. al-Iskandarīyah : Dār al-Ma‘rifah al-Jāmi‘īyah.].
- القاسمي، علي. (2008). علم المصطلح، ط 1. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
- [al-Qāsimī, ‘Alī. (2008). *‘ilm al-muṣṭalah*, Ṭ1. Bayrūt : Maktabat Lubnān Nāshirūn].
- القطان، مناع. (1995). مباحث في علم القرآن. القاهرة: مكتبة وهبة.
- [al-Qaṭṭān, Mannā‘. (1995). *Mabāḥith fī ‘ilm al-Qur’ān. al-Qāhirah : Maktabat Wahbah.*]
- كلودلوم، ماري. (2012). علم المصطلح مبادئ وتقنيات. ترجمة ربما بركة وبسام بركة، ط 1. بيروت: المنظمة العربية للترجمة.
- [klwdlw, Mārī. (2012). *‘ilm al-muṣṭalah Mabādī’ wa-tiqnīyāt. tarjamat Rīmā Barakah wbsām Barakah*, Ṭ1. Bayrūt : al-Munazzamah al-‘Arabīyah lil-Tarjamah.].

عبد الله موسى، أبو العزب سليمان. (1995). الإبداع اللفظي في القرآن الكريم: دراسة نقدية. مجلة الجامعة الإسلامية (عدد 5). ص ص 103-114.

[‘Abd Allāh Mūsá, Abū al-‘Azab Sulaymān. (1995). al-ibdā‘ al-lafzī fī al-Qur’ān al-Karīm : dirāsah naqdīyah. *Majallat al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah* (‘adad 5). § § 103-114.]

مطهري، صفية. (2001). الترجمة والدلالة. مجلة المترجم. المجلد 01 (العدد 01). ص ص 181-191.
[Muṭahharī, Ṣafīyah. (2001). al-tarjamah wa-al-dalālah. *Majallat al-mutarjim*. al-mujallad 01 (al‘dd01). § § 181-191.]

ولد خليفة، أحمد العربي. (2004). المفهوم والمصطلح: نحو قواعد للمعطيات المفهومية. مجلة مجمع اللغة العربية. المجلد 79 (الجزء 03). ص ص 551-573.

[Wuld Khalīfah, Aḥmad al-‘Arabī. (2004). al-mafhūm wa-al-muṣṭalah : Naḥwa Qawā‘id lil-mu‘ṭayāt almfhwmyh. *Majallat Majma‘ al-lughah al-‘Arabīyah*. al-mujallad 79 (al-juz’ 03). § § 551-573.]

Chouraqui, André. (1990). *Le Coran : l’appel*. Paris :Edition Robert Laffont.

Berque, Jacques. (1990). *Le Coran: essai de traduction de l’arabe annoté et suivi d’une étude exégétique*. 1^{ère} édition. Paris: édition Sindbad.

Blachère, Régis (1966). *Le Coran (al-Qor’àn)*. Paris : édition G.P Maisonneuve & Larose.

Izutsu, Toshihko. (1964). *God and Man in the Koran : Semantics of the Koranic Weltanschannung*. Tokyo: Keio Institute of Cultural an Linguistic Studies.

New mark, Peter. (1988). *A Textbook of Translation*. Shanghai : Foreign Language Education Press.

Nida, Eugène & Taber, Charles. (2003). *The Theory and Practice of Translation*. Leiden, Netherlands: Ed. Brill.

Palmer, Frank. (1981). *Semantics*. Cambridge: Cambridge University Press.

Vermeer, Hans J. (2007). *La théorie de Skopos et ses développements possibles*. Trad : Claire Allignol, dans : Traduction spécialisée : pratiques, théories, formations. Bern, Allemagne : Ed Peter Lang.

Vigouroux, Fulcran. (1912). *Dictionnaire de la bible*, Tome 5. Paris : Letouzey et Ané Editeurs.

جمعة، علي. اللغة المقدسة و قدسية اللغة، القاهرة: مجلة الأهرام (14 جويلية 2014).

<https://www.draligomaa.com/index.php/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D8%B1%D8%A7%D9%85/item/367-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%AF%D8%B3%D8%A9-%D9%88-%D9%82%D8%AF%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9> (consulté le 20/08/2020)

[, ‘Alī. al-lughah al-Muqaddasah wa-qudsīyat al-lughah, al-Qāhirah : Majallat al-Ahrām (14 Juwīliyat 2014).

Https : / / www. draligomaa. com / index. php / % D8 % A7 % D9 % 84 % D9 % 85 % D9 % 83 % D8 % AA % D8 % A8 % D8 % A9 / % D9 % 85 % D9 % 82 % D8 % A7 % D9 % 84 % D8 % A7 % D8 % AA / % D8 % A7 % D9 % 84 % D8 % A3 % D9 % 87 % D8 % B1 % D8 % A7 % D9 % 85 / item / 367-% D8 % A7 % D9 % 84 % D9 % 84 % D8 % BA % D8 % A9-% D8 % A7 % D9 % 84 % D9 % 85 % D9 % 82 % D8 % AF % D8 % B3 % D8 % A9-% D9 % 88-% D9 % 82 % D8 % AF % D8 % B3 % D9 % 8A % D8 % A9-% D8 % A7 % D9 % 84 % D9 % 84 % D8 % BA % D8 % A9 (consulté le 20/08/2020)]

الصغير، محمد حسين علي. تطور البحث الدلالي: دراسة تطبيقية في القرآن الكريم.

(consulté le 22/04/2021 à 20h) www.rafed.net/books/

[al-Şaghīr, Muḥammad Ḥusayn ‘Alī. Taṭawwur al-Baḥṭh al-dalālī : dirāsah taṭbīqīyah fī al-Qur’ān al-Karīm.

Www. rafed. net / books / (consulté le 22/24/2021 à 20h)]

International Standarization Organization. ISO 1087

<https://cdn.standards.iteh.ai/samples/62330/2146761414b543fd86ba1b038b2e0da1/ISO-1087-2019.pdf> (consulté le 20/09/2020 à 23h)